



A 14

التوزيع: محمد ود
E/ECWA/NR/CONF.2/13
١٨ حزيران / يونيو ٢٠١٤
الاصل: بالانجليزية

0780



الأمم المتحدة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا



وثيقة معلومات خلفية
مقدمة من قبل
اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا
إلى
مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لغرض التنمية

79-2617

ESCWA Documents converted to CDs.

CD # 7

Directory Name:

CD7\NR\CONF2_13.A

Done by: ProgressSoft Corp., P.O.Box: 802 Amman 11941, Jordan



تم اعداد هذه الوثيقة (١) استجابة لطلب امانة مؤتمر الام المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية بتقديم نظرة شاملة لتجربة اللجان الاقتصادية في مجال تطبيق العلم والتكنولوجيا في البلدان النامية؛ كما تم اعدادها لعرض موقف المنظمة فيما يتعلق بالبنود والبنود الفرعية الولادة في جدول أعمال مؤتمر الام المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية.

لقد ترکز الاهتمام مؤخرا في نشاطين من نشاطات الام المتحدة بـالا وجه المختلفة لعمليات القطاعين الاقتصادي والاجتماعي لمنظومة الام المتحدة. وقد بدأت الجمعية العامة أول هذين النشاطين بفتح اعادة تشكيل القطاعين الاقتصادي والاجتماعي لمنظومة الام المتحدة. والفرض من هذا الجهد، كما قال الامين العام للام المتحدة، هو "تعزيز قدرة منظومة الام المتحدة على العمل" بالدرجة الضرورية من السرعة والفعالية والتماسك نحو اقامة نظام اقتصادي دولي جديد "(٢)". اما النشاط الثاني للام المتحدة فانه يخص اللجنة الاقتصادية لفربي آسيا وكان على شكل تقرير أعدته دائرة التنظيم الاداري بعنوان "استعراض تنظيم امانة التنفيذية للجنة الاقتصادية لفربي آسيا" وقد انتهى هذا التقرير ببعض المشاكل التي تعترض تخطيط برنامج بحوث لدى لجنة ما، وكانت القضايا المتعلقة بالنوعية والصلة واختيار الولويات.

ويزيد وأن مجموعة السبعة والسبعين كانت القوة المبدارة والمحركة وراء النظام الاقتصادي الدولي الجديد، ومؤتمر الام المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية، والجهد المبذول في اعادة التشكيل الذي أشرنا اليه آنفاً. والاخير في ظاهره، سياسي، ومن خلاله تسعى مجموعة السبعة والسبعين الى تأكيد أهدافها واستخدام منظومة الام المتحدة كأداة لتحقيق النظام الاقتصادي الدولي الجديد. وحيث ان جميع الدول الاعضاء في اللجنة الاقتصادية لفربي آسيا هم أيضا اعضاء في مجموعة السبعة والسبعين، فان اللجنة، تبعاً لذلك، ملتزمة بمساعدة بلدان اللجنة الاقتصادية لفربي آسيا على اقامة النظام الاقتصادي الدولي الجديد.

وتشكل اقامة النظام العلمي والتكنولوجي الى جانب المتم للنظام الاقتصادي الدولي الجديد واحداً من أهداف مؤتمر الام المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لأغراض التنمية. ويهدف هذا التقرير الى اتمام الجهد المبذوله في الاتجاه المذكور اعلاه، الى جانب الدراسات

(١) استعانت اللجنة الاقتصادية لفربي آسيا في اعداد هذه الوثيقة بخدمات الاستاذ انطوان زحلان كخبير استشاري.

(٢) هيكل جديد للام المتحدة من أجل تعاون اقتصادي عالمي : تقرير فريق الخبراء المعنى به هيكل مناقصة الام المتحدة، ص. ١، E/AC.62/9 - نيويورك (١٩٧٥)

الوطنية والإقليمية وغيرها من الوثائق المتخصصة المعدة لمؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لغرض التنمية. ويشدد هذا التقرير على تلك الأوجه من تجربة اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا التي لها صلة مباشرة بالسعي المثار إلى تحقيق أهداف هذا المؤتمر. وتكشف اللجنة الاقتصادية التي تخدم البلدان النامية عن صلة وثيقة بين أهداف نشاطاتها وأهداف المؤتمر. ولهذا السبب فإن من المؤكد أن يساهم تحليل تجربتها مساهمة مفيدة وذات صلة في مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لغرض التنمية. ويسبّب التقرير في ذكر تجربة اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا في تخطيط البرامج والتعاون داخل منظومة الأمم المتحدة وفي تفاعلها مع الدول الأعضاء والمشاريع العينانية لوكالات الأمم المتحدة، ومدى التعاون بين المؤسسات في البلد الواحد. وتظهر عملية ربط العلم والتكنولوجيا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية في إطار التعاون الدولي وكأنهما مسألة شديدة التعقيد. وتحتبر تجربة اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ذات صلة مباشرة بأى عمل من أعمال المتابعة قد ينجم عن مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لغرض التنمية.

١/١ المحيد الـمنـيـ

تعد اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا التي أنشئت في عام ١٩٧٤ أحد ثلث لجنة اقتصادية في الأمم المتحدة. وكان للحرب الأهلية اللبنانية منذ عام ١٩٧٥ تأثير كبير على انتاجيتها موظفيها. ولا يعني هذا التقرير بالانتاجية بل بالسمات البنوية لعمليات اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا. وستجرى الإشارة إلى تأثير الحرب الأهلية اللبنانية على القضايا قيد النشر، كلما اقتضى الأمر ذلك. ومن ناحية ثانية أدى التوتر السياسي في المنطقة الذي يهد وأنه نتيجة مباشرة للنزاع العربي الإسرائيلي وخاصة المشكلة الفلسطينية، إلى حشود عسكرية ومجابهة مستمرة بين الطرفين. ويد وأن هذا الوضع قد انعكس في تخصيص موارد متزايدة للدفاع في البلدان العربية. وكان على اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا أن تنهض بمعالجتها في إطار هذا المحيد الـمنـيـ منذ إنشائها في عام ١٩٧٤.

٢/١ ملاحظات عامة حول اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا

يحتل الوجه الاقتصادي لجميع نشاطات اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا مكان الصدارة في تفكيرها و برنامجه عملها على السواء. فللجنة الاقتصادية هي ، أساساً ، مؤسسات للبحوث تجري على صعيد السياسة العامة دراسات ذات طابع اقتصادي في جوهرها. ومن المهم أن يتذكر المرأة أن العلم والتكنولوجيا ليسا الوظيفتين الوحيدتين اللتين يجب ربطهما بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية. فقد بذلت في الماضي محاولات لادماج البعد الاجتماعي في التخطيط الإنمائي . ويجذب البعد الاقتصادي في الدراسات الخاصة بقطاعات النقل والزراعة والصناعة باهتمام كبير على الدوام.

لقد صحت اللجنة الاقتصادية لكي تكون حلقة وصل تتفاعل عندـها منظومة الأمم المتحدة والحكومات على صعيد اقليمي . ولدى وكالات الأمم المتحدة في بلدان المنطقة (برنامج الأمم

المتحدة للتنمية، منظمة الأغذية والزراعة، منظمة العمل الدوليّة، منظمة الصحة العالمية، منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة وغيرها) من الموظفين الفنيين حوالي عشرة أضعاف ما لدى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا (١). وتكرر في برامج الوكالات المتخصصة، في العادة، لمشاريع قطرية. وهناك قدر قليل من التفاعل بين اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا وهذا النشاط من نشاطات الأمم المتحدة في المنطقة على مستوى الموظفين الفنيين أو في ميدان اكتساب البيانات.

ويذكر حوالي ١٠ إلى ١٥ في المائة من جهود اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا للمساعدة التقنية لكل من البلدان. ويضططحو حوالي ٦٥ في المائة من القوى البشرية الفنية في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا بالبحوث واعداد الدراسات، وترتبط بقية نشاطات اللجنة بعقد الحلقات الدراسية والاجتماعات والمؤتمرات على الصعيد بين الأقليمي والدولي. وقد نظمت اللجنة خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٨، ٢٦ اجتماعاً وحلقة دراسية ومؤتمراً إقليمياً. وما اعداد دراسة الجدوى الفعالة بالمركز الأقليمي العربي لنقل التكنولوجيا وتطويرها، والحلقة الدراسية حول إدماج المرأة في التنمية سوى مثالين على تنوع هذا النشاط. ويقتضي العمل التحضيري على الصعيد الأقليمي الذي تستلزمها عادة مؤتمرات الأمم المتحدة (مثل مؤتمرات السكان، والمياه، والمستوطنات البشرية، فضلاً عن مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية) إلى مشاركة كبيرة من قبل موظفي اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا.

ويساهم كل من هذه النشاطات الستة والعشرين في خلق فرص للتفاعل بين المؤسسات الوطنية والأقليمية. وبينها وبين منظمات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية. وتنجم عن هذه الاحداث التي تجرى على مثل هذا المعدل المتكرر معاملات ذات كثافة عالية على مستوى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا وتدفع إلى قيام ترابط متبدّل بين المؤسسات المعنية بمختلف أوجهه العلم والتكنولوجيا. ويعزى ذلك، وعلى الرغم من هذه الكثافة العالية، نوعاً من التفاعل،

(١) إن الوثائق المتوفرة لدى اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا حول نشاطات مختلف وكالات الأمم المتحدة متعددة وقد تحتاج، في بعض الحالات، إلى أن تستكمل باضافة معلومات أخرى جديدة. واجمالاً، كان لتشريع عشرة وكالة من وكالات الأمم المتحدة موظف فني واحد أو أكثر في المنطقة. ويبدو وأن عدد الوظائف الفنية والتقنية المسحوب بها يبلغ حوالي ١٥٠٠ وظيفة في حين بلغ عدد الوظائف المملوكة حوالي ألف. وذلك باستثناء موظفي وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى، وهيئات الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة في فلسطين، ومكتب مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين، وقوة الطوارئ التابعة للأمم المتحدة. وكان لمصر في عام ١٩٧٨، ١٩٢ وظيفة مملوكة؛ ٢٤ (منظمة الأغذية والزراعة)، ١٤ (منظمة الصحة العالمية)، ٢٥ (برنامج الأمم المتحدة للتنمية). وكان للجمهورية العربية اليمنية في عام ١٩٧٨ ثالثي أعلى عدد من موظفي الأمم المتحدة؛ ١٦٣ موظفاً. وكانت الإمارات العربية المتحدة وعمان البلدين اللذين يحمل فيها أقل عدد من موظفي الأمم المتحدة؛ ٢٣ و ٢٤ على التوالي. ولمنظمة الأغذية والزراعة (الأولى) ومنظمة الصحة العالمية (الثانية) أكبر عدد من الموظفين الفنيين في المنطقة، في حين لدى مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية والوكالة الدولية للطاقة الذرية أقل عدد منهم.

فسنبرهن بالمثال الواضح لمؤتمر الأمم المتحدة المعنية بالمياه ، كيف ضاعت فرصة اقامة رابطة واتصال ملائمين بين الهيئات الوطنية لتقرير السياسة العلمية والوزارات المسؤولة عن استعمال المياه في المنطقة .

وتفاعل اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا مع الوكالات المتخصصة للأمم المتحدة على مستوى المقر الرئيسي ، وأيضاً مع حكومات المنطقة ، والمؤسسات الخاصة والعامة . وهذه التفاعلات على درجات متباينة في النوع والمدة والقوة . وكان يحضر الاجتماعات اللجنة خلال العامين الأوليين من إنشائها ، في أغلب الأحيان ، وزراء وكبار الموظفين في وزاراتهم بيد أنه منذ ذلك العين أولى عدم استثناء إلا من في لبنان بكثير من أعضاء الحكومات في الغالب ، إلى إكمال هذه المهمة إلى مثيلين أو نحو رتبة .

ويؤدي النشاط التعليمي المرتبط بمشروع اقليمي أو بالتحضير لمؤتمر دولي إلى تفاعل تصير المدى ولكنه واسع النطاق . فعلى سبيل المثال ، اسفر اعداد دراسة انشاء مركز اقليمي عربي لنقل التقنيولوجيا وتطويرها عن ثلاثة اجتماعات (اثنان بين الوكالات ، وواحد بين الحكومات) حضرها ممثلون عن عشرين منظمة عربية ، ومنذ يوم من ثلاث عشرة حكومة عربية وممثلون عن تسعة منظمات من مدنيات الأمم المتحدة بما في ذلك اللجنة الاقتصادية لافريقيا . وقد بلغ مجموع الذين شاركوا في هذه الاجتماعات الثلاثة ، اثنين وتسعين شخصاً . وذلك بالإضافة إلى اربعين مسؤولاً زارتهم بحثتان ميدانيتان في بلدانهم ، وإلى مشاورات وثيقة مع موظفي المنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة ، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ، والجامعة العربية ، و مجلس الوحدة الاقتصادية العربية . وبعد تمهيد هذا المشروع خلال عدة اجتماعات مشتركة بين الوكالات واجتماعات اقليمية وخلال الدورة الخامسة للجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، احيل إلى جامعة الدول العربية لدراسة امكانية تنفيذه على صعيد العالم العربي .

وقد عاولت اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، في جميع الاجتماعات والمهادلات التي تهتم بالقضايا التقنية ، ان تشرأ على نطاق واسع الوكالات المعنية للأمم المتحدة والدول الاعضاء والمؤسسات الوطنية والإقليمية ذات الصلة . وكانت الاستجابة مشجعة ، إلى حد ما ، على الرغم من أنها ذات طبيعة قصيرة الأمد وغير كاملة . وهنا أيضاً جعلت الظروف المضطربة في لبنان الاتصال بين اللجنة والمؤسسات المعنية في الدول الاعضاء عسيراً جداً في بعض الأحيان .

ويتلخص تنفيذ دراسات البحوث القيام الموظفين للجنة الاقتصادية لفريقي آسيا بزيارات متكررة للبلد ان الاعضاء لجمع المعلومات التي لا تتتوفر بسهولة في التقارير والوثائق المنشورة ، ولمناقشة النتائج . وتستعرض عادة عن هذه الزيارات مناقشات مفيدة وتبادل للمعلومات . وكان هنا اتفاق في الرأي بين موظفي اللجنة على ان اعتماد اتسافر التي أقرها المقر الرئيسي للأمم المتحدة غير كافية لتأمين المعلومات الضرورية و/أولاً قامة اتصالات فعالة مع نظرائهم في المنطقة .

وله يشجع المقر الرئيسي للأمم المتحدة أيضاً على استخدام الخبراء الاستشاريين ويفضل عليهم موظفين لذلـك الوقت. وقد اتفقت آراء عديدة في اللجنة الاقتصادية لغربية آسيا على أن الموارد المخصصة للخدمات الاستشارية تمثل نسبة ضئيلة جداً من مجموع ميزانية اللجنة. وقد اعتبر أن لذلك تأثيراً ضاراً على تنفيذ البرنامج. وبما كان الأعمال الاستشارية، إذا استخدمت على نحو لائق، ان تخدم عددًا هادفـاً في عملية التعاون الدولي وبناء المؤسسات. وقد تستخدم الأعمال الاستشارية كوسيلة لنقل المعرفة والخبرة الفنية اللتين لا تتوفـران بالضرورة أو على نحو كافـ لدى الموظفين الدائمين للجنة، وتنفيذ برنامج اللجنة وحفـز تطوير نوع معين من البحوث في المؤسسـات الوطنية. وطبعـاً هي أن تقوم ارتبـاطـات بهذا الشـكل وقد تتمكن اللجنة من تحسـين مكانـتها لدى المؤسسـات الوطنية. وقد استـخدـمت مثل هـذه السياسـات بنجـاح من قبل عددـة مؤسسـات وطنـية ودولـية.

وشـبـيتـا الزـرـاعـة والصـنـاعـة فيـ الجـنـة عـبـارـة عنـ بـرـامـج مشـترـكة معـ منـظـمةـ الـاغـذـيةـ والـزرـاعـةـ وـمنظـمةـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ لـلـتـقـيمـةـ الصـنـاعـيةـ عـلـىـ التـوـالـيـ. وـعلـىـ الصـمـومـ تـفـاعـلـ شـعـبـ الـلـجـنـةـ الـاـقـتـصـادـيـ لـغـربـيـ آـسـياـ، عـلـىـ نـحـوـ تـفـضـيلـيـ معـ وكـالـةـ أـوـ أـخـرـىـ منـ وكـالـاتـ الـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ. وـكـمـ سـنـرـىـ بـتـفـصـيلـ أـكـبـرـ فـيـ مـوـضـعـ لـاحـقـ، فـانـهـ لـاـ يـوجـدـ دـلـيلـ عـلـىـ قـيـامـ تـكـاملـ مـنـظـمـ بـيـنـ بـرـامـجـ الـلـجـنـةـ وـبرـامـجـ الـحـلـمـ وـالتـكـنـوـلـوـجـيـاـ فـيـ الـوـلـاـتـ الـأـخـرـىـ التـابـعـةـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ.

وـخـالـناـ لـلـجـانـ الـاـقـتـصـادـيـ الـأـخـرـىـ لـلـأـمـمـ الـمـتـحـدـةـ، فـانـ الـلـجـنـةـ الـاـقـتـصـادـيـ لـغـربـيـ آـسـياـ لـمـ تـنـشـيـ لـجـانـاـ دـائـمـةـ تـتـأـلـفـ مـنـ مـثـلـينـ عـنـ الـمـؤـسـسـاتـ الـحـكـومـيـةـ ذـاتـ الـصـلـةـ وـعـنـ الـلـجـنـةـ لـلـرـيـطـ عـلـىـ أـسـاسـ دـائـمـ بـيـنـ بـرـامـجـ الـلـجـنـةـ وـبيـنـ الـأـلوـبـاـتـ وـالـشـاـطـاـتـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ. وـلـاـ يـشـعـرـ الـمـوـظـفـونـ الـفـنـيـونـ لـلـجـنـةـ الـاـقـتـصـادـيـ لـغـربـيـ آـسـياـ أـنـ الـاجـتـمـاعـ السـنـوـيـ لـلـجـنـةـ يـوـفـرـ لـهـمـ خـطـوـطـاـ تـوـجـيهـيـةـ أـوـ اـضـافـةـ إـلـىـ مـعـلـومـاتـهـمـ عـلـىـ نـحـوـ مـلـاـعـمـ. وـتـعـتـزـمـ الـلـجـنـةـ الـتـمـاسـ الـمـوـافـقـةـ عـلـىـ قـيـامـ مـثـلـ هـذـهـ الـلـجـانـ الـدـائـمـةـ لـدـىـ اـنـتـنـادـ الـدـوـرـةـ الـمـقـبـلـةـ لـلـجـنـةـ.

أـنـ رـيـطـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ بـالـتـنـمـيـةـ الـاجـتـمـاعـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـيـ تـسـوـقـهـ، مـؤـسـسـاـ وـتـنـظـيمـياـ، عـدـةـ عـوـاـمـلـ اـعـرـىـ سـائـدـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ. وـيـشـأـ التـخـطـيـطـ وـاتـخـازـ الـقـرـاراتـ بـشـأنـ الـمـشـارـيعـ وـالـسـيـاسـاتـ الـتـيـ تـنـدـاـلـوـيـ عـلـىـ اـسـتـخـدـامـ الـحـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ أـوـ تـؤـثـرـ عـلـىـ مـارـسـتـهـمـ، بـصـفـةـ اـسـاسـيـةـ، فـيـ وزـارـاتـ الـتـنـعـطـيـطـ وـالـمـالـيـةـ وـالـاـقـتـصـادـ وـالـبـيـتـرـولـ، وـالـتـجـارـةـ وـالـعـمـلـ وـالـتـعـلـيمـ. وـيـتمـ اـتـخـازـ هـذـهـ الـقـرـاراتـ، عـلـىـ وـبـهـ الصـمـومـ، كـلـ عـلـىـ حـدـةـ، مـنـ قـبـلـ كـلـ سـلـطـةـ مـعـيـنـةـ وـنـادـرـاـ ماـ تـعـكـسـ نـهـجـاـ مـتـامـسـكـاـ وـمـنـسـتاـ. وـلـاـ تـتـمـتـعـ أـجـهـزةـ تـقـرـيرـ السـيـاسـةـ الـعـلـمـيـةـ، عـيـشاـ وـعـنـدـ مـاـ تـوـجـدـ، إـلـىـ بـتـأـثـيرـ ضـئـيلـ عـلـىـ مـارـسـةـ التـخـدـيلـ.

وهـذـاـ، عـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ، فـانـ التـوصـياتـ الـتـيـ اـتـخـذـتـ مـنـ قـبـلـ الـوزـراـءـ الـعـربـ الـمـسـؤـولـينـ عـنـ تـدـلـيـقـ الـعـلـمـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـاـ عـلـىـ الـتـنـمـيـةـ (ـ كـاستـحـرـ الـرـيـاطـ، ١٩٢٦ـ)ـ وـالـتـيـ تـتـمـلـقـ بـيـحـضـ الـمـكـونـاتـ الـعـلـمـيـةـ وـالـتـكـنـوـلـوـجـيـةـ لـتـطـوـيـرـ الـمـوـارـدـ الـمـائـيـةـ، لـمـ يـتـارـسـهاـ الـوزـراـءـ الـعـربـ لـلـرـىـ وـأـوـ الـزـرـاعـةـ، الـمـسـؤـولـونـ عـنـ اـسـتـخـدـامـ الـمـيـاهـ. وـتـنـطـوـيـ السـيـاسـاتـ الـرـاـمـيـةـ إـلـىـ تـطـوـيـرـ

الإمكانات التكنولوجية ليدك ما ، على قدر كبير من التفاعل ، وتبادل المعلومات ، والتنسيق بين المؤسسات الوطنية . وبؤثر ضعف ، ان لم تقل انعدام ، مثل هذه النشاطات ، على الجهد الرامي الى ريدل العلم والتكنولوجيا بالتجطيط الانمائي .

وثمة ممارسة ثانية تؤثر على ربط العلم والتكنولوجيا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية وهي الاستخدام الواسع لعقود المفتاح باليد في تخطيط المشاريع وتنفيذها . ويتم تنفيذ العقود حسب طريقة لا تسمح الا لقلة ، أن وجدت ، من المؤسسات المحلية و/أوقوى البشرية المهنية ، بالاشتراك فيها . وان انعزاز المؤسسات المحلية والتكنولوجية وضعفها في المنطقة يؤثران تأثيرا سلبيا على اللبنة الاقتصادية لغربى آسيا .

ويجدر المرء أيضا في كثير من منشورات الأمم المتحدة حول الموضوع خلطها بين البحث والتطوير من جهة وبين العلم والتكنولوجيا من جهة ثانية . ان قدرا كبيرا من العلم والتكنولوجيا يجري انجازه معاشرة دون الحاجة الى البحث والتطوير . كما ان البحث والتطوير ، والعلم والتكنولوجيا ليسا متزادين . وهو على ذلك أن الكلمة الانكليزية " Development - تطوير " في عبارة البحث والتطوير لا ^{لا} ليس لها أي علاقة بكلمة " Development - تنمية " في عبارة " Social and economic development " أي التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وقد ادخلت هذه الالتباسات الد ولية الى منطقة اللبنة الاقتصادية لغربى آسيا ونجم عنها قيام انماء من السلوك والتفاعلات المؤسسية تجعل من العسير ، في كثير من الاحيان ، ربط المؤسسات ذات الصلة بنشاط معين من نشاطات اللجنة .

٢ / العلم والتكنولوجيا والتعاون الدولي

يولي مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لاغراض التنمية أهمية كبيرة للتعاون الدولي كأداة لربط العلم والتكنولوجيا بالتنمية . وقد ساهمت اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا في عدد من البرامج الدولية ، ويمكن ان تكون تجربتها مدحلا مفيدا في تحسين ميكانيكية التعاون . ولهذا السبب يضع البحث الذى أعدته اللجنة تأكيدا خاصا على تجربتها في تحقيق التعاون ونشر المعلومات .

وفي معرض وصف نشاطات اللجنة وبرامجها فضلا عن تحليل تجربتها ، نقدم بضعة أمثلة توضح الدلبيعة المعقدة للتعاون الدولي بهدف لفت الانتباه الجدى الى المشاكل المحلية .

١ / نشاطات اللجنة وبرامجها

بلغ مجموع الموظفين الفنيين في اللجنة في عام ١٩٧٩ ، ٧٣ موظفا (١) . وبين الجد ولان

(١) لم تتمكن اللجنة منذ عام ١٩٧٤ من ملء كل الوظائف المرخص بها . ويختلف النقص من سنة الى اخرى حسب الوضع الاجتماعي في لبنان : ويتراوح بين ٣٣ و ٢٢ في المائة أقل من المستوى المرخص به .

رقم ١ ورقم ٢ التوزيع الفعلي والمرخص به لهذه القوى البشرية الفنية بين مختلف الشعب بالنسبة للفترة ٤ ١٩٧٢ - ١٩٧٣ . وقد خصص حوالي ٥٠ في المائة من الموظفين للميدان التكنولوجية مثل النقل ، والاسكان ، والتخطيطيين الزراعي والاقتصادي البحث ، اما التمويل والإدارة فيستقران ٢٠ في المائة من وقت الموظفين ، كما تذكر ٣٠ في المائة من النشاطات للدراسات السكانية والاجتماعية . من الشعب والنشاطات المنبثق عنها ، هي محصلة لتطور تاريخي . فقد قابل هيكل اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا المنقسم إلى شعب ، والتقاليد الفكرية للذيل ميدان واعراف الأمم المتحدة وأبراءاتها ضد العمل المتعدد والمتشترك بين التخصصات . وتم تزويد برنامج العمل والتكنولوجيا بموظف فني واحد خلال الفترة ١٩٧٤ - ١٩٧٦ ، وموظفي في عام ١٩٧٧ ، واربعة موظفين في عام ١٩٧٨ ، وثلاثة موظفين في عام ١٩٧٩ . وكان من شأن قيمة عدد الموظفين ، مقرونة بنسبة عالية من إعادة التنظيم ، ان بات من العسير على الوحدة ان تلصب دفرا تكاملاً بغيرها في صياغة وتعديل ببرنامج اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا .

ويتم اعداد برنامج عمل اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا من قبل موظفي كل شعبية بحسب المناقشة داخل كل شعبية دون أن تجرى أي مناقشات من الناحية العملية ، بين موظفي مختلف الشعب . وهنالك ، في الوقت الحالي ، محاولات لتنظيم برنامج عمل اللجنة حول جهات وصل ، إلا أن ليس هناك مناقشات رسمية أو غير رسمية مسجلة بين الشعب .

والرغم من وبعد اجراءات رسمية للتعاون والتنسيق في تغطيط برامج العمل في إطار منظومة الأمم المتحدة ، فإن هذه الاجراءات تبد ونظرية إلى حد بعيد . ولا تتلقى اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا غير النذر اليسير من المعلومات الواردة عن طريق التنفيذية المرتدة في الوقت المناسب للتأثير في التغطيط ، ولا يجد موظفو اللجنة متسعًا من الوقت لدراسة المنشورات الضخمة للأمم المتحدة حول البرامج ، لكي يتمكنا من ممارسة تأثيرهم على الخطط الأخرى ، أو استقاءً معلومات منها ذات صلة بالموضوع . ويتم تحقيق بعض التعاون والتنسيق مع نشاطات بعض وزارات الأمم المتحدة من خلال الإطلاع الشخصي لموظفي اللجنة الفتيين على النشاطات الجارية في وكالات الأمم المتحدة الأخرى .

الجدول رقم ١

القوى البشرية الفعلية لدى الجنة الافتراضية لخوري آسيا
 بما في ذلك الروس^٢ حسب البرنامج والشعب للسنوات ١٩٧٩-١٩٨٤

الشعبة	البرنامـج	١٩٧٤	١٩٧٥	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩
التدخلية النسائي	التدخلية النسائي والسلطات والسياسات الإنمائية	٨٨	٨٨	٣٥	٣٥	٧٦	٧٦
التجارة الدبلومية والتنمية	التجارة الدبلومية والتنمية	٢	٢	١	١	٢	٢
التمويل والأدارة الإنمائية	التمويل والأدارة الإنمائية	-	-	-	-	-	-
الشركات عبر الوطنية	الشركات عبر الوطنية	-	-	-	-	-	-
الحملة والاستخدام والادارة	الحملة والاستخدام والادارة	-	-	-	-	-	-
١٣	١٠	١٠	١١	٩	١٠	١١	١٣
المواد الطبيعية، العلم والتكنولوجيا	المواد الطبيعية، العلم والتكنولوجيا	٧	٧	١	١	٣	٣
التنمية الاجتماعية والمستوطنات البشرية	التنمية الاجتماعية والمستوطنات البشرية	٧	٧	٦	٦	١١	١١
شعبة الزراعة المشتركة بين الجنة وضاحية الاغذية والزراعة	الزراعة، والحراثة، وصيادي السمك	١٣٧	١٣٧	٦١	٦١	٦٠	٦٠
شعبة الصناعة المشتركة بين الجنة وضاحية الاغذية والزراعة للتربية الصناعية	الصناعة، والزراعة	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠
السكان	السكان	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧	٣٧
النقل، المواصلات والمواصلات، السياحة	النقل، المواصلات، السياحة	٥٥	٥٥	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤

الجهد ول رقم ١ (تابع)

الشعبة	البرامنج	الإ حصاءات (وحدة)	الإ حصاءات	المجموع
١ - وظيفة واحدة من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية + مستشار اقليمي	٥٦	٤٣	٣٤	٧٣
٢ - وظيفة واحدة من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية	٦٣	٥٦	٤٣	٧٣
٣ - ملائكة وظيفتين من شارات العينانية	٣٤	٣٤	٣٤	٧٣
٤ - مستشار اقليمي واحد	*	*	*	*
٥ - مستشاران اقليميان	٤٣	٤٣	٤٣	٧٣
٦ - وظيفة واحدة من شارات العينانية بمستشار اقليمي واحد	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
٧ - وظيفتان من خارج العينانية + مستشار اقليمي واحد	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
٨ - ملائكة وظيفتين من شارات العينانية + مستشار اقليمي واحد	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
٩ - خمس وثلاثين من شارات العينانية + مستشار اقليمي واحد	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
١٠ - وظيفة واحدة من شارات العينانية + ثلاث وثلاثين من منظمة الأمم	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
الإ غذية والزراعة.	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
١١ - وظيفتنا من منظمة مطالع غذية والزراعة	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
١٢ - ثلاث وثلاثين من منظمة المطهيرية والزراعة	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
١٣ - اربع وثلاثين من منظمة الـ غذية والزراعة	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣
١٤ - خمس وثلاثين من منظمة الـ غذية والزراعة	٦٣	٦٣	٦٣	٧٣

البعد ول رقم ٢

النهوي البشريـة الفنيةـ المرئـهـ بهاـ لـدىـ الـجـنـةـ الـاـقـتصـادـيـةـ لـفـرـيـيـ آـسـيـاـ
(بماـ فـيـ ذـلـكـ)ـ الرـوـسـاـ)ـ حـسـبـ البرـامـجـ والـشـعـبـ لـلـسـنـواـتـ ١ـ٩ـ٧ـ٦ـ١ـ٩ـ٧ـ٩ـ

الشعبـةـ	البرـناـ مجـ	الـمـنـاـجـ	١ـ٩ـ٧ـ٩ـ	١ـ٩ـ٧ـ٨ـ	١ـ٩ـ٧ـ٧ـ	١ـ٩ـ٧ـ٥ـ	١ـ٩ـ٧ـ٤ـ
الـتـنـطـيـطـ الـأـنـسـائـيـ							
الـتـبـارـةـ الـدـولـيـةـ وـالـتـنـيـعـيـةـ							
الـتـقـوـيلـ وـالـأـرـادـةـ الـأـنـسـائـيـانـ							
الـشـرـكـاتـ عـبـرـ الـوـطـنـيـةـ							
الـعـدـالـةـ وـالـسـتـنـدـادـاـرـةـ							
الـمـوـادـ الـطـبـيـعـيـةـ							
الـعـدـلـ وـالـتـكـوـلـوـجـيـاـ							
الـتـنـسـيـةـ الـأـجـتـمـاعـيـةـ							
الـمـسـتوـلـنـاتـ الـبـشـرـيـةـ							
الـشـجـبـةـ الـزـرـاعـةـ الـمـشـتـرـكـةـ بـينـ							
الـجـنـةـ وـمـنظـمـةـ الـأـفـغـانـيـةـ							
الـزـرـاعـةـ،ـ الـحـرـاجـةـ،ـ وـصـادـقـ الـسـطـلـىـ							
الـسـجـبـةـ الصـنـاعـةـ الـمـشـتـرـكـةـ بـينـ							
الـجـنـةـ وـمـنظـمـةـ الـأـمـ الـمـتـعـدـةـ							
الـتـنـسـيـةـ الصـنـاعـةـ							
الـسـكـانـ							
الـنـقـلـ وـالـمـوـاصـلـاتـ،ـ وـالـسـيـاسـةـ							

البعد ول رقم ٢ (سابع)

النسبة الإحصاءات (وحدة)	البرنامـج	المجموع
الإحصاءات		
١٥	١٩٧٤	٦٤
٦	١٩٧٥	٨٩
٣	١٩٧٦	٧٣
٣	١٩٧٧	٨٠
*	١٩٧٨	٨٩
*	١٩٧٩	٦٤
١٥	١٩٨٠	٦٤

- ١- ٤ وظائف من منظمة الأغذية والزراعة + وظيفة واحدة من خارج
الميزانية
- ٦- ٣ وظائف من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية + مستشار إقليمي
٧- ٣ وظائف من منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية + مستشار إقليمي واحد
- ٨- ١ مستشاران إقليميان + وظيفة من شعبية السكان
٩- ١ مستشار إقليمي واحد + وظيفة واحدة من شعبية الميزانية
- ١٠ - وظيفة واحدة من خارج الميزانية+ مستشار إقليمي واحد
- ١١ - وظيفتان من خارج الميزانية + مستشار إقليمي واحد
- ١٢ - وظيفتان من خارج الميزانية + مستشاران إقليميين واحد
- ١٣ - ٣ وظائف من خارج الميزانية + مستشار إقليمي واحد
الاقتصادية لافريقيا
- ١٤ - ٣ وظائف من خارج الميزانية + مستشار إقليمي واحد
الإحصاءات كانت جزءاً من شعبية التخطيل الإنمائي في عام
- ١٥ - ٣ وظائف من خارج الميزانية + مستشاران إقليميين
- ١٦ - ٥ وظائف من خارج الميزانية + مستشار إقليمي واحد
- ١٧ - ٥ وظائف من خارج الميزانية + مستشارين إقليميين
- ١٨ - ٨ وظيفتان من خارج الميزانية + مستشاران إقليميين
- ١٩ - ٣ وظائف من خارج الميزانية + مستشار إقليمي واحد
- ٢٠ - ٥ وظائف من خارج الميزانية + مستشار إقليمي واحد
- ٢١ - ٥ وظائف من خارج الميزانية + مستشارين إقليميين
- ٢٢ - ٨ وظائف من شعبية الميزانية + مستشارين إقليميين
- ٢٣ - ٤ وظائف من منظمة الأغذية والزراعة
٤- ٥ وظائف من شعبية الأغذية والزراعة

وهناك عدد كبير من اجتماعات الخبراء والاجتماعات المشتركة بين الوكالات في الأمم المتحدة، غير أن موظفي اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا، يشعرون بأن حجم الاتصال الفكري في هذه الاجتماعات بين الفنيين غير كاف وان تأثير هذه النشاطات على تحضير البرامج وتصميمها هامشي نسبياً. ومصروف ان النشاطات العالمية لمنظمة الأمم المتحدة تعلق عدة عناصر برنامجية للجنة الاقتصادية لفريقي آسيا. وقد سبق ان لا حظنا أن مؤتمرات الأمم المتحدة تشكل جزءاً هاماً من نشاطات اللجنة.

ويختلف مستوى التعاون والتنسيق مع وكالات ممينة للأمم المتحدة من شعبية لأخرى، وهو ملموس فـّي الشعبتين المشتركتين بين اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ومنظمة الأغذية والزراعة، وبينها وبين منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية. وأشارت شعبة السكان إلى مستوى عال من التعاون مع عدة وكالات للأمم المتحدة تهتم بمشاكل ديمografie. وفي العادة، فإن النشاط يستقطب استقباباً عالياً نحو وكالة أو وكالتين من وكالات الأمم المتحدة تداخل وظائفها مع وظائف شعبة معينة من شعب اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا.

وفي العمل التحضيري لمشروع برنامج ١٩٨٠/١٩٨١ حاولت شعبة الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا أن تقدم برنامجها فيما يتعلق بالطاقة إلى منظمة الأقطار العربية المصدرة للبترول، وفيما يتعلق بالموارد المعدنية إلى الشركة العربية للتعمدين، وفيما يتعلق بالمياه إلى الاجتماعات القلبية المعنوية بالمياه. ولم تكن المعلومات المرتجعة من هذه المشاورات مرضية تماماً. وبالاضافة إلى ذلك فإن شعبة الموارد الطبيعية والعلم والتكنولوجيا تسعى إلى التمازن آراء عدد من الخبراء الاستشاريين والخبراء في تطوير مشروع برنامجها.

وما من شك في أن الجانب الفني في إعداد برنامج العمل يتطلب دراسة وتطويرها منهجيين بهدف تصيير آراء الخبراء في المنطقة بشكل فـّعال، في تصميم البرنامج وفي مضاعفة الاهتمام بالنتائج.

ولا توجد برامج مشتركة أو تكميلية بين الصناعة والطاقة، وبين الصناعة والسكان، والمياه والزراعة، والنقل والصناعة، والتكنولوجيا والنقل، ولبيت هذه سوى بعض امكانيات. وهكذا، وعلى الرغم من أن كل انواع نشاطات الموظفين الفنيين في اللجنة ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالتكنولوجيا، إلا أنه نظراً لطريق التنظيم وتحضير البرنامج المذكورة أعلاه، فإنه لم يتم إلى الان الاهتمام على نحو صريح بربط العلم والتكنولوجيا ببرنامج العمل الا بشكل محدود.

إن العلم والتكنولوجيا جزء لا يتجزأ من معارف ومهارات العلماء والمهندسين والتقنيين واليد العاملة. ويجب أن يتم تنظيمهما داخل مجموعة من المؤسسات الملائمة المجهزة بالمرافق المناسبة حتى يمكننا من تقديم الخدمات المفيدة. وتدعى الحاجة إلى خدماتها في تطوير وتنفيذ وادارة المشاريع. وتتضمن أشغال الهندسة المدنية والصناعات وانتاج الفضاء مباشرة لتأثير أو سيطرة عدة وزارات وسياسات.

ويتطلب اكتساب العلم والتكنولوجيا بهدف تحسين الانتاج الزراعي ، واكتساب القدرة على السيطرة على الموارد الطبيعية وتحسين استغلال المياه ، القدرة على تطوير المؤسسات والتعليم والسياسات بشكل متماسك . وحتى تؤتي هذه الاجراءات كلها يجب ان تستمر فترات طويلة نموا . وهذا فانريد العلم والتكنولوجيا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية ليس عملية ذات بعد واحد . وتفرض هذه الطبيعة للموضوع قيد المناقشة ، بحكم الظروف ، القيام بدراسة متعددة التخصصات ، للبرامج فضلا عن السلوك التعاوني لعدد من المؤسسات العامة .

٢/٢ مؤتمرات الام المتحدة واللجنة الاقتصادية لغربي آسيا

توفر مشاركة اللجان الاقتصادية ، على الصعيد القليعي ، في الاعمال التحضيرية المؤدية الى عقد مؤتمر للأمم المتحدة وفي نشاط المتابعة ، تبصراً جد مفيد في عمليةربط العلم والتكنولوجيا بالتنمية والتعاون الدولي . وهذا فسنقدم هنا بعض أوجه تجربة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا حتى نعطي ملخصاً يوضح المشاكل العملية التي تتباهى العناية بها .

فيما يلي ملخصاً موجزاً عن اعمال مطولة داخل وخارج الجماعة العامة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي قبل ان تأخذ الأمم المتحدة قراراً بعقد مؤتمر بعدة سنوات . وبخلاف هذه الفترة تتاح للجان الاقتصادية فرص مباشرة أو غير مباشرة للإعراب عن آرائها ، والتأثير في المناقشات ولفت انتباه الدول الأعضاء الى القضايا الأساسية . وعندما يتخذ قرار من قبل الجماعة العامة ، يتم إنشاء امانة للمؤتمر ، وتشكيل لجنة تحضيرية . وتشترك اللجنة في التنفيذ اليومي للتوجيهات الصادرة عن اللجنة التحضيرية وأمانة المؤتمر . وهنا تسهم اللجنة ، على العموم ، في الدعوة الى اعداد دراسات قطرية وفق الخطوط التي تشير بها امانة المؤتمر ، وفي اعداد دراسة اقليمية ، وتنظيم اجتماع اقليمي لتنسيق المواقف والوضع ، وعقد اجتماع اقليمي بعد انتهاء المؤتمر "المتابعة" القرارات التي اتخذت في مؤتمر الام المتحدة .

لقد كان نقطاً مشاركة اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا في الاعمال التحضيرية لـ مؤتمر الام المتحدة المعني بالمياه الذي انعقد في مارس بلاتا في الأرجنتين في آذار / مارس ١٩٧٧ ، عاد يا ونسجماً مع مارسات الام المتحدة . والمياه في اللجنة الاقتصادية لغربي آسيا ، وهي مناقلة تداخلة ، مورد ثمين . وقد تجلّى الاهتمام بجميع أوجه الموارد المائية على مستوى عال في عدد من الوكالات الوطنية والإقليمية والدولية . وفي داخل أسرة الأمم المتحدة ، كانت منظمة الأغذية والزراعة ، وبرنامجه لشؤون البيئة ، ومنظمة الصحة العالمية ، واليونسكو ، والمنادمة العالمية للأرصاد الجوية ، اذا كثفينا بذلك ببعض وكالات ، نشيطة في مجموعة مختلفة من الميادين العلمية والتكنولوجية المرتبطة بالمياه . وعلاوة على ذلك ، فقد تولت منظمة اليونسكو رعاية مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية الذي انعقد في الرياط في آب / أغسطس ١٩٧٦ . وفي هذا الاجتماع أقر الوزراء العرب التوصيات من ٢ الى

٢٨ ، وكانت كلها وثيقة الارتباط بعلم المياه وتكنولوجيتها^(١) . وقد حضرت اللجنة الاقتصادية لغربية آسيا والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والارضي القاحلة، ومنظمة الاغذية والزراعة، والمصرف الدولي للانشاء والتعهير وكالات اخرى عديدة للأمم المتحدة، الاجتماع مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية الذي انعقد في الرباط.

وقد انعقد الاجتماع التحضيري القليمي الاول للمؤتمر المعني بالمياه، في بغداد وفي كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٦ . وعلى الرغم من أن اليونسكو، والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، والمركز العربي لدراسات المناطق الجافة والارضي القاحلة حضرت هذا الاجتماع الذي ندأته اللجنة الاقتصادية لغربية آسيا ، فإنه لم يؤت هناك على ذكر أى من التوصيات أو ورقات العمل المقدمة الى مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية قبل ذلك بأربعة أشهر فقط. وقد تواصل انعدام التفاعل هذا ، بين مجتمع الفنانين والمؤسسات المعنية بعلم المياه ، والوزارات المعنية باستعمال المياه ، في الاجتماع القليمي الثاني المعني بالمياه الذي انعقد في الرياض من ٣٠ كانون الاول / ديسمبر ١٩٧٨ الى ٣ كانون الثاني / يناير ١٩٧٩ .

ان عدم وجود ارتباط بين مداولات مؤتمر وزراء الدول العربية للمسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية بشأن علم المياه وبين مداولات النشاط القليمي المعنية بالمؤتمرات المعنوية بالمياه هام لعدد من الاسباب : منها أن كلا النشاطين جرى داخل منظومة الأمم المتحدة ، وعلاوة على ذلك، مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية ، الهيئات العربية لتقرير السياسة العلمية وهي ترتبط ، على وجه العموم ، بأعلى سلطة في بلد انها . وبالتالي فقد كان المرء يتوقع أن يحدث بعض التعاون في بلد عربي أو أكثر بين هيئة لتقرير السياسة العلمية والوزارات المعنية بالموارد الطبيعية والتنمية الاقتصادية . ومن المهم أيضا هنا أن نلاحظاً مستوي الا نشاق بين العلم والتكنولوجيا من ناحية وبين التنمية الاجتماعية والاقتصادية من ناحية ثانية . ويقع العلم والتكنولوجيا ضمن وكالات ووحدات معينة للأمم المتحدة : شعبة السياسة العلمية لليونسكو ، مكتب الأمم المتحدة للعلم والتكنولوجيا وهكذا فإن نشاطات الأمم المتحدة في العلم والتكنولوجيا تتفاعل مع هيئات تقرير السياسة العلمية ، أي : المجالس الوطنية للبحوث ، وزارات العلم ، وأكاديميات العلم والتكنولوجيا ، وال المجالس العليا للعلم والتكنولوجيا . غير أن القضايا والمشاريع الاجتماعية والاقتصادية تقع تحت سلطة وزارات الرى والزراعة والموارد المائية ، والصناعة والتخطيط . أما داخل منظومة الأمم المتحدة فان استخدامات التكنولوجيا تعنى منظمة الاغذية والزراعة، ومنظمة العمل الدولية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، ومنظمة الصحة العالمية الخ . . . وليس هناك تداخل وظيفي بين أولئك المسؤولين عن السياسة العلمية وأولئك المسؤولين عن المشاريع التي تتطوّر على العلم

(١) عالجت ٥٥ في المائة من التوصيات التي أقرها مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية بشكل مباشر وغير مباشر ، العلم والتكنولوجيا المعنيين بالمياه .

والتنبؤجيا . وعلى العموم لا يوجد تداخل أو ارتباطات وظيفية متقاطعة بين هاتين المجموعتين من المؤسسات داخل منظومة الأمم المتحدة، وداخل كل حكومة . وهكذا وبالرغم من التشارك في المشاكل المرتبطة بالمياه ، فإن المرء يلاحظ أنه لا يوجد اتصال بين أولئك العاملين في ميدان علم المياه وأولئك المهتمين بأوجهه الاجتماعية والاقتصادية .

وهكذا فإن تجربة اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا مع مؤتمر الأمم المتحدة المعنى بالمياه تشير إلى مفيدة وهامة ، فيما يتعلق بربط العلم والتكنولوجيا والتعاون الدولي . أولاً : كانت موارد اللجنة من القوى البشرية المرتبطة بموضوع المياه (من موظفين فنيين إلى ثلاثة) مفيدة جدًا . وكان من الواجب الشروع في العمل التحضيري لتوجيه المناقشات بشأن القضايا الخامسة بالتعاون مع الأطراف المعنية الأخرى حتى قبل أن تقرر الأمم المتحدة عقد المؤتمر وبهذا الشكل كان من الممكن أن يوضع الاجتماع القليعي الأول في موقف أكثر تحكمًا بالموضوع . وإن يتم بعد ذلك الحفاظ على هذا الزخم من خلال المساعدة في إشراك المجتمع العلمي في كل بلد ، في الجهد الوطني وأيضاً في وضع تحليل على المستوى السياسي والدراسات التكنولوجية ذات الصلة . ولا يعني مثل هذا التدخل أن النتائج والتوصيات سيتم اقرارها أو تنفيذها ، بل يعني بكل بساطة أن العلم والتكنولوجيا قد أصبحا على نحو فعال موضوع اهتمام واضح في القرارات في المنطقة وإن المعرف الفنية الموجودة في النظام الدولي قد تمت تعميقتها بشكل كاف لتحقيق مثل هذا الهدف المحدد .

٣/٢ السلوك المؤسسي

تؤثر العوامل الغارجية ، مثل مختلف قرارات الأمم المتحدة إلى حد ما ، في نشاطات اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا وأسلوب عملها . وعلى الصعيد الداخلي ، لا يزال لزاماً على اللجنة أن تبدى درجة أعلى من المزاوجة بين الفنيين والشعب بصفة العمل على تجميع التجربة المؤسسية ونشرها لدى موظفي اللجنة . وهذا النوع من السلوك المؤسسي غير مرض عند ما يتصله إلا من بربط العلم والتكنولوجيا ببرامج اللجنة .

وتعقد اجتماعات بين رؤساء الشعب لكن لا يهدى وأن المناقشات الفنية لقضايا وبرامج وسياسات وتجارب معاينة تلقى عدداً كاملاً من المناقشة . وليس أمام الموظفين الفنيين سوى فرص محدودة للاتصال الرسمي أو غير الرسمي ببعضهم البعض . وقد شعر معظمهم بالحاجة الماسة إلى حياة فكرية أكثر نشاطاً داخل اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، كشرط مسبق للتعاون الفعال في تنطيط وتصميم البرامج . ونطراً لضعف المعاملات الجانبيه داخل اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا فإن الجذب الرأسي الواقع على كل شعبة والذى تمارسه وكالات الأمم المتحدة الأخرى ، وأعيانا بعض الدول الأعضاء ، يزيد من حدة التفكك المؤسسي .

ويتجلى الأسلوب الذي ينبع من بروتوكول التنظيم في نشاط اللجنة ، في الحدود التي لا بد أن تفرض على دراسات اللجنة من قبل اللجنة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة . وحيث إن لا بد بحكم الضرورة لكل تقرير من بداية ونهاية فإن الكاتب مضططر ، في غياب التعاون

المتعدد الاختصاصات، الى أن يضع المحتوى داخل حدود اختصاص فرعى . وهكذا وبالرغم من أن الهدف من برنامج العمالة والإدارة والاستخدام " هو مكافحة الفقر الجماعي ، والبطالة .." فلا أحد يغير اهتماماً للبعد التكنولوجي لمثل هذا المسعى . وذلك على الرغم من أن الجانب التكنولوجي في العمالة معترف به اليوم عموما . كما أن برنامج العلم والتكنولوجيا لا يعالج على نحو واضح مشاكل انتاجية اليد العاملة ، والرفع من مستوى المهارات العملية ، وإدارة برامج تدريب اليد العاملة وهلم جرا .

وقد تم اعداد التقارير القطرية بشأن الصناعة الكيماوية من قبل شعبة الصناعة المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية . وقد قدّمت هذه التقارير معلومات عن المواد الكيماوية المستوردة والمنتجة ، وعن العرض والطلب بالنسبة لكل مادة ، وعن تركيب مهارات القوى البشرية حسب فئة المنتج الكيماوي . ولا توجد معلومات كثيرة في هذه التقارير عن العلم والتكنولوجيا في الصناعة الكيماوية^(١) . وهكذا عند قراءة التقارير ، فاننا نحصل على معلومات عن الوزن الطيني لحامض الكبريتيك المستهلك أو المنتج ولكننا نظل نجهل كل شيء يتعلّق بقدرة البلد ان افسحها في ميدان العلم والتكنولوجيا المستفاد ممّا في تصميم وبناء وتشغيل وصيانة وتطوير المعامل الكيماوية . وينتج عن غياب التكامل في البرامج رؤية محدودة للصناعة . وقد استقرّت من النظر تعلّيم المهندسين ، ووجود أو عدم وجود شركات استشارية لتصميم المعامل الكيماوية وأو تطوير المعالجة ، وجميعها تشكّل مصادر رقوة العلم والتكنولوجيا . وهناك في التقارير في بعض الاحيان ، تلميح الى صعوبات تكنولوجية خطيرة تتم مواجهتها ولكنها لا يمكن ان تعالج خارج الاطار المفروض .

وقد نجم عن الترتيب بين شعبة الزراعة المشتركة وبين اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ومنظمة الأغذية والزراعة ومكتب المنظمة في القاهرة تقسيم العمل بين المؤسستين : وذلك بأن تهتم شعبة الزراعة المشتركة بين اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ومنظمة الأغذية والزراعة بالدراسات الاقتصادية في حين يعالج المكتب الاقليمي المشاكل التكنولوجية . وعلى أساس هذا الترتيب تتمثّلت شعبة الزراعة المشتركة بين اللجنة ومنظمة الأغذية والزراعة من المساهمة بعدد من الابحاث المهمة بشأن الا من الغذائي ، والتجارة العربية في السلع الزراعية والمواضيع المتصلة بها^(٢) .

(١) ان نوع الدراسة الذي يتبارى الى الذهن والذى يعكس العلم في الصناعة سيكون مشابهاً لكتاب "Chemistry in the Economy, An American Chemical Society Study, American Chemical Society, Washington D.C.(1973)"

The Chemical and Petrochemical Industries of Russia and Eastern Europe, 1960-1980

Sussex University Press, London (1975).

(٢) جوانب الا من الغذائي في تجارة السلع الزراعية العربية (تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٧) دراسة لتخطيط الا من الغذائي على الصعيد بين الوطنى دون الاقليمي (وضع القبح في الجمهورية العربية السورية) ، نيسان / ابريل ١٩٧٨ . دراسة عن تنسيق وتكامل الخطط الزراعية (الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية) آذار / مارس ١٩٧٨ . استراتيجيات بديلة للتنمية الزراعية الطويلة الاجل في شرق الاردن ، تحسين التخطيط الزراعي ، آذار / مارس ١٩٧٧ .

وهذه الابحاث وغيرها من الدراسات الكثيرة منطلقات هامة لربط العلم والتكنولوجيا بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وكان الموضوع الذي ييد وأنه يقلل كل مستويات الموظفين ، تقريرا ، هو كيفية تحسين نشر النتائج والدراسات فضلا عن تكثيف البرامج لتأمام الطلب.

وييد وأن لجان المتابعة واللجان الداعمة المؤلفة من نواب في الدول الاعضاء تلقى استحسانا كبيرا بين الموظفين . وأبدت عدة شعوب اشتراكا متزايدا بالوجه التكنولوجي للمشاكل قيد المناقشة . ويشدد التخطيط العالمي لفترة السنتين التالية على العلم والتكنولوجيا في برنامج العمل ١٩٨١ / ١٩٨٠ . فعلى سبيل المثال ، تتجه النية في شبكة الصناعة للانتقال نحو رأس الشركات الهندسية ، ومحوّلات البحث والتطوير والتكنولوجيا . وفي شعبة الزراعة سيتم القيام بدراسات عن ميكنة المزرعة . وهكذا فإن الاتجاه هو نحو قدر أكبر من ربط البرامج بالعلم والتكنولوجيا .

٤/٤ نظرة شاملة

تقع اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا في نقطة عقدية ضمن تسلسل للعلاقات . وتعتمد الفعالية الشاملة للجنة ومدى امكانيةربط العلم والتكنولوجيا ببرامجها على ثلاثة اعتبارات كبرى :

- ١- القدرات المؤسسية للبنية الاقتصادية لفريقي آسيا ،
- ٢- السلوك العملي لموظفي وبرامج اللجنة ،
- ٣- التفاعلات بين اللجنة ووكالات الأمم المتحدة والبلدان الاعضاء .

لقد لا حظنا ان كثيرا من برامج اللجنة تتكامل مع برامج وكالات الأمم المتحدة الأخرى . وعلى مستوى الاستخدام الحالي في اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، من العسير تجنب نوع نشوء وضع من النوع الذي أدى إلى تفاعل غير مرض بين قرارات مؤتمر وزراء الدول العربية المسؤولين عن تطبيق العلم والتكنولوجيا في التنمية والعمل التحضيري للمؤتمر المعني بالمياه . وهناك عاجلة إلى محاولة تحقيقه . هذا التكامل في مرحلة مبكرة من مراحل صياغة البرنامج الشامل للأمم المتحدة .

ويتطلب تكامل العلم والتكنولوجيا مع التخطيط الإنمائي موظفين فنيين متخصصين في مجالات غير متاحة بيسير . ويحتاج إلى محللين وباحثين في السياسة العلمية في جميع ميادين النشاط التي تهم اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ومؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لإنجاز التنمية . إلا أن العرافق الموجود لتدريب مثل هؤلاء الاختصاصيين محدودة جدا . وفي رأينا أنه يجب على معهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث وعدد من الوكالات الأخرى للأمم المتحدة أن تهتم بهذه المشكلة .

ان التفاعلات المهنية الرسمية وغير الرسمية داخل اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا وبينها وبين الموظفين الفنيين في المنطقة وخارجها غير كافية. وبامكان حجم النشاط المبذول، في اللجنة، وكذلك النشاط الذي تقوم به بعثات الأمم المتحدة في المنطقة ، والنشاط المبذول في الجامعات الوطنية والمؤسسات الأقليمية أن ييرّ وضع برنامج ندوات مكثف نوعاً ما (ساعة واحدة) . وينبغي ان يصمم مثل هذا البرنامج على نحو يلفت انتباه الموظفين الى النتائج المفيدة والهامة للبحث. وعلاوة على ذلك فان النشاط داخل منظومة الأمم المتحدة ، بما في ذلك اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، مقيد جداً، وهناك حاجة الى فتح المنظومة أمام القوى البشرية الضخمة والعالية القدرة العاملة في المؤسسات الخاصة وال العامة. وتتعلق هذه الملاحظات بالبند الثاني من جدول أعمال مؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لغرض التنمية.

ويحتمل تعزيز القدرات المؤسسية وتطويرها الى حد كبير على تقييم عام للأداء. ذلك أن لا نجاح التقييم التقني العام لتقارير الأمم المتحدة ودراساتها ومؤتمراتها في الوقت المناسب وعلى أساس منتظم، نتائج سلبية. غير أن الصعوبات المتصلة في مثل هذه التحليلات لا تبرر عدم القيام بها. وبالرغم من تحذيرات خبراء ، من خارج منظومة الأمم المتحدة على أن تكون لديهم معرفة بمشاكل منطقية ما ، من قبل الأمين العام للأمم المتحدة ليستعرضوا بعمق انتخاب كل لجنة ويقيّموه من حيث موارده و برنامجه وسياسات الأمم المتحدة.

ان التسيير العملي لشؤون اللجنة على الصعيد بين الأقليع والدولية يتطلب تفاعلات بين مختلف موظفي ومستشاري اللجنة وبين موظفي وممثلين وكالات الأمم المتحدة والدول الأعضاء. وتتطلب هذه التفاعلات، من واقع تجربة اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا ، دراسة واستعراضها جديدين . وكما لا حظنا سابقاً ، يستلزم لعقد كل القضايا التي تنطوي على العلم والتكنولوجيا تفاعلات دقيقة ومتواصلة ومرؤسة ومنتظمة. كما أن القدرة المحددة لهيئات تقرير السياسة العلمية في البلدان الأقل نمواً تتصل من الواجب بطيء اللجان الأقليمية وكالات الأمم المتحدة أن تتحمل مسؤولية كبيرة في سد مواطن النقص في المؤسسات الوطنية. وتتطلب هذه المسؤولية أيضاً أعمال بحوث ابداعية بشأن الأسلوب الراهن للعمليات.

وتعتمد جميع مراحل التحضير لدراسة بحوث على مشاركة الدول الأعضاء: ل توفير البيانات الإحصائية ، ومناقشة النتائج وتلقي الوثيقة النهائية . وكثيراً ما يمانع المسؤولون الحكوميون في إعداد موظفي اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا بالبيانات الضرورية لتنفيذ برامج العمل . ولا تقدم التقارير التقنية بشكل ملائم إلى الأطراف المعنية . وتلعب العلاقات الشخصية في معظم التفاعلات بين موظفي اللجنة والمسؤولين الحكوميين دوراً عظيم الأهمية .

٣٠ موقف اللجنة تجاه بنود بدول أعمال المؤتمر

ظاهر تعدد المشاكل المتعلقة بجميع البنود الفرعية بوضوح خلال عطيتين شامتين قامت بما المبنية فيما يتعلق بهذه البند (١). والموازن الداخلية التي تحول دون استغلال العلم والتكنولوجيا في التنمية ضعمة وهنالك شعور بالحاجة إلى القيام ببحوث شاملة عن هذه المشاكل الداخلية. وهناك أيضا حاجة كبيرة إلى تدريب محللين للسياسة العلمية، وإلى تطوير طرق فعالة وعملية لادماج العلم والتكنولوجيا في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

وتملك بعض بلدان المنطقة بالفعل، موارد ضعمة من القوى البشرية التقنية. إلا أنه لا تزال هناك صعوبات أمام توزيع هذه الموارد على نحو فعال.

والرغم من أن البحث عن تكنولوجيات أفضل يعود بالنفع دائماً، فإن بالمكان حل معظم المشاكل الانمائية الصلحة في المنطقة على نحو ملائم باستخدام المعرفة المتوفرة.

البند الثاني: الترتيبات المؤسسية

لبناء النظام المؤسسي وتوصيدها في منطقة المبنية الاقتصادية لفريقي آسيا إلا ولؤلؤة العلية. وعلاوة على ذلك فإنه لا توجد عقبات أساسية تحول بين بلدان المنطقة وبين تحقيقها لمثل هذه الأهداف بنجاح وسرعة. وهنا، قد يعتمد عدد من البلدان على القوى البشرية المفتربة لتزويد مثل هذه المؤسسات بالموظفين لعدة سنوات. غير أن مصر والعراق وسوريا ولبنان والأردن موارد كافية من القوى البشرية الفنية في الداخل والخارج. وستستمر الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن اليمانية الديمقراطية الشعبية في الاعتناء إلى مساعدة مالية وإلى القوى البشرية المختبرة.

إن كثيراً من أعمال البحث والتطوير اللازمة لتنفيذ المشاريع الانمائية في المنطقة، في الوقت الحالي، يجري القيام به في مؤسسات أجنبية. ورأينا هو أن المزيد من أعمال البحث والتطوير هذه يمكن وينبغي القيام به بالتدريج، في مؤسسات وطنية.

أما فيما يتعلق بتبادل المعلومات، فإن تجربة اللجنة الاقتصادية لفريقي آسيا هي أن المعلومات البسيطة والقياسية لا يتم نشرها بصورة روتينية من قبل المؤسسات الوطنية في المنطقة. وقد نجم عن ذلك صعوبات في مجال التخليص. وأنفق كثير من وقت المدربين الفنيين للمبنية في جمع مثل هذه المعلومات. والوصول إلى المعلومات الانمائية صعب أيضاً نظراً لحالات المكتبات غير المرضية، عموماً، في المنطقة. ويتم الآن بذل بعض الجهد في هذا الاتجاه. بيد أن الدليل الفعلي على المعلومات لن يؤدي إلى تدفق مرضي للمعلومات إلا عند ما يكتمل نمو مؤسسات البحث والتطوير.

(١) هاتان المجليلتان هما العمل التحضيري لمؤتمر الأمم المتحدة لتسخير العلم والتكنولوجيا لغرض التنمية، ولا عمال الصيدانية والمناقشات الموسعة المقترنة بالمركز الأقليمي العربي لنقل التكنولوجيا وتطويرها.

وتشعر اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا بأن التعاون الدولي لا يمكن تحقيقه إلا من خلال تحسين عمليات تشغيل الجهاز الموجود . ويعتبر آخر، ينبغي التركيز على القضاء على العقبات التي تمت مناقشتها باسهاب فيما يتعلق ببرامج اللجنة . ومن الواقع تجربتنا فإن اشكال التعاون الراهنة كافية اذا تم ايلاء اهتمام كاف الى أسم تشغيل عملية التعاون . وما من شاء في أن النقص في القوى البشرية المتخصصة هو أيضا عقبة هامة أمام التعاون . وسيطلب تطوير التعاون التقني بين البلدان النامية أيضا التصميم الدقيق لكل من الاطار المؤسسي والعمليات التي يتبادل خلالها المشاركون في خدمات.

البند الثالث: الاستفادة من منظومة الأمم المتحدة القائمة

تظهر برامج اللجنة الاقتصادية لغربى آسيا وتجربتها فيما يتعلق بربط العلم والتكنولوجيا بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية ، نوع الاجراءات العسيرة والمفصلة التي لا بد من اتخاذها لتحسين الاستفادة من منظومة الأمم المتحدة والتي لا يمكن أن تصبح متناسقة قبل ادخال اصلاحات كبيرة تؤدى الى تخفيض البيروقراطية والروتين ورفع مستوى النشاط المهني وكثافته .